

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واعتقدوا انها تحل للخاصة تأول قوله ! 2 2 ! اتفق الصحابة مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيرهما على انهم ان أقروا بالتحريم جلدوا وإن أصرّوا على استحلال قتلوا . وكذلك نعلم ان خلقا لا يعاقبون في الدنيا مع انهم كفار في الآخرة مثل اهل الذمة المقيين بالجزية على كفرهم ومثل المنافقين المظهرين الاسلام فأنهم تجري عليهم أحكام الاسلام وهم في الآخرة كافرون كما دل عليه القرآن في آيات متعددة كقوله ! 2 2 ! الآية وقوله ^ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرنا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتابتم وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وغرتكم بالله الغرور فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين من كفروا ^ الآية . وهذا لأن الجزاء في الحقيقة إنما هو في الدار الآخرة التي هي دار الثواب والعقاب وأما الدنيا فإنما يشترع فيها من العقاب ما يدفع